الفصل الثالث

العقل الباطن

هل أنت طالب؟

هل أنت طالب علم؟

هل أنت طالب ثانوية عامة ؟

هل تريد النجاح والتفوق؟

هل تبحث عن درجات عالية تؤهلك الدخول في الفرع الجامعي الذي تريد؟

هل أنت مستعد لذلك؟

هل تبحث عن الأمور التي تساعدك في ذلك؟

هل فكرت ما هو الفرق بينك وبين الشخص الذي حصل على قدر عالٍ من الدرجات؟

هل تتذكر ردة فعلك عندما سمعت عن الشخص الذي استطاع الحصول على الدرجة الكاملة في الشهادة الثانوية؟

obeikan.com

هل فكرت ما هي الوسائل التي ساعدته على ذلك؟

هل تعتقد إذا امتلكت هذه الوسائل ستحصل على النتيجة نفسها؟

بالطبع.... نعم. ولكن ما هي هذه الوسائل؟

هل أنت مستعد للبحث عنها وتطبيقها؟

هل أنت مستعد على أن تكون هذه الوسائل جزءاً منك وأنت جزء منها؟

هل بدأت مخيلتك بالعمل؟

بعد قراءة هذا الكتاب ستدرك كم هو مفيد وأنه الوسيلة لك إلى قمة الدرجات، ولكن عليك من الآن تدريب مخيلتك على الخيال المنظم، وسأشرح لك ذلك في الفصول القادمة.

هل تشعر الآن أن هذا الكتاب دليلك إلى التفوق.؟ والفانوس الذي سيضيء طريقك إلى النجاح.

هل تعلم أنك ومن خلال هذا الكتاب ستتعلم كيف تزيد من قدراتك العقلية كالذاكرة والذكاء والقدرة على التفكير والتفكير الإيجابي.

في هذا الفصل سنتطرق إلى عقلك الباطن وسنحاول أن ندلّك على أول الطريق لمعرفة كيفية استخدامه واستخدام قدراته غير المحدودة.

وعقلك الباطن لا يقف لا ليلاً ولا نهاراً وهو يعمل حتى أثناء نومك، فالعقل الباطن يعمل دائماً، فهل فكرت كيف تستفيد منه؟

هل أنت مستعد أن تبدأ هذه المرحلة معنا؟

هل أنت متشوق للكلام الذي يلي هذه المقدمة؟

إذا كنت كذلك..... فاستبشر خيراً.

قوة العقل الباطن

سنتحدث هنا عن قوة عقلك الباطن وكيف لك أن تستخدمه ليوصلك إلى هدفك(الدرجات العالية التي تخولك الدخول في الفرع الجامعي الذي تريد).

ما هو العقل الباطن؟

إن العقل عند الإنسان يتألف من قسمين: العقل الواعي وهو العقل الذي تفكر به، وبه تجيب على الأسئلة المطروحة، وتناقش نفسك أو الآخرين.

obeikan.com

أما العقل الباطن: فهو الذي يسيطر على جميع وظائف الجسم ويوجهها ويوجه العقل الواعي بشكل غير مباشر للقيام بأعمال وأفعال توصلك إلى الهدف الذي زرعته أو رسمته في عقلك الباطن، فالنحلة لو اعتمدت على عقلها الواعي هذا إن كانت تملكه لاصطدمت بكل شيء وليس فقط الزجاج الشفاف.

إن هذا الموضوع يحتاج إلى قصص لتقريب الفكرة إليك، ولذلك سنورد بعض القصص التي تساعدك على فهم دور عقلك الباطن في الوصول إلى هدفك.

- هل تذكر ما هو هدفك؟.
- وهل ستنساه ولو للحظة؟.

كيف تستخدم العقل الباطن؟

القصة الأولى

استخدمت إحدى الفتيات قوة عقلها الباطن للحصول على سيارة من نوع (كديلاك) دون أن تدفع قرشاً واحداً. هل تصدق ذلك؟. ربما لا تصدق ذلك ولكن لو استطعت الوصول إلى درجة عالية من الإيمان كتلك الفتاة لعرفت أن ذلك حقيقة.

- هل لديك شوق لتعرف ذلك؟ هل أنت مستعد لتقوم بنفس التجربة؟.

obeikan.com

ولكن بما يتعلق بالهدف الذي نبحث فيه؟ وهو حصولك على أعلى درجة في الشهادة الثانوية.

لقد قامت الفتاة بالذهاب إلى مكتب سيارات وطلبت من صاحب المكتب أن تجرب سيارة (كديلاك) سوداء موحية له أنها تريد شراء سيارة فقامت هذه الفتاة بتجربة السيارة، وكانت طوال التجربة تتحسس رائحة السيارة وتتمتع بكرسيها المريح، وبالهواء الذي يدخل من النوافذ وبالمقود الذي يدور بسهولة، هل تساءلت لماذا فعلت ذلك؟.

لقد قامت هذه الفتاة بهذا العمل لكي تنشئ أو تخلق صورة في مخيلتها عن السيارة. أعادت السيارة إلى صاحب المكتب وذهبت إلى منزلها. وكانت كل يوم تقوم بالاسترخاء الكامل للجسد، من أصابع القدمين إلى عضلات الساقين إلى الركبتين، إلى الفخذين، إلى الحوض والبطن والظهر والصدر والكتفين، ومن ثم عضلات الوجه والاسترخاء، واسترخاء كامل وأكبر دليل على الاسترخاء الكامل استرخاء الكتفين وعضلات الوجه والبطن.

وبعد أن تقوم بذلك تعمل على أن يكون عقلها الواعي في حالة بعيدة عن أي فكرة وتقوم بإعادة الصورة التي رسمتها مسبقاً للسيارة وكانت تصل إلى مرحلة الشعور بجلد الكرسي وصوت المحرك وتشم رائحة السيارة، وتلمس المقود.

وكانت تقوم بهذا الأمر في كل يوم من ثلاث إلى أربع مرات، ويفضل أن يكون ذلك قبل النوم لأن العقل الواعي يكون في حالة هو فيها أكثر غياباً وبذلك عملت هذه الفتاة على الإيحاء إلى عقلها الباطن هذه الصورة وأشبعته بها حتى أصبحت وكأنها حقيقة بالنسبة لعقلها الباطن: والآن ماذا تتخيل أنه سيحصل؟

هل أنت ممن سيقولون. إنه ماذا سيحصل ببرودة أم أنك ستتخيل أمراً آخر؟.

إذا كنت من النوع الثاني فأنت تتفاعل مع الكتاب وإذا استمريت على ذلك فالنجاح طريقك وهدفك و مصيرك إن شاء الله.

أنا أقول لك ما حدث: لقد قام العقل الباطن بالاتصال لا شعورياً مع العقول الأخرى والاتصال مع خالق الكون ورب العرش والإله المجيب للدعوات وما كان إلا أن توفي عمها وورثت عنه سيارة "كديلاك" فتخيل يا رعاك الله.

- هل أنت ممن يثقون باستجابة الدعاء؟

- هل تشعر بعظمة الله وقدرته؟ وهل قرأت الآية ما قبل الأخيرة من سورة يس؟

- هل ستبدأ الآن بتطبيق ذلك عليك؟

- هل ستتخيل نفسك إنك تشغّل الحاسوب وتشغّل الإنترنت ثم تبحث عن علامتك وبعد أن تضع رقمك الامتحاني وتخرج لديك

صفحة ويب مكتوب فيها اسمك واسم والدك ووالدتك ورقمك الإمتحاني ومجموعك النهائي الذي يتألف من ثلاثة أرقام والذي لن أقول لك إنها الدرجة الكاملة، فأنت تقدر درجتك حسب مقدرتك واستعدادك، ولكن اعلم أن مقدرتك تنشأ من داخلك، واعلم أنك بالطرق والأساليب المرجوة في هذا الكتاب ستساعدك على رؤية ثلاثة أرقام في حقلك النهائي. وهي إما أن تكون (٠، ٦، ٢) للفرع العلمي، أو (٠، ٤، ٢) للفرع الأدبي. وبنفس الترتيب.

هل تتخيل الفرحة التي ستعم البيت وتعم أرجاء قريتك أو حتى مدينتك؟

هل تخيلت كم من الاحترام الذي ستحظى به من الناس من حولك؟

هل تعلم كم سيساعدك هذا في بناء مستقبلك؟

هل تتخيل كم هو شعور جميل؟

هل تشعر الآن بحلاوة ذلك الشعور، شعور التفوق، شعور النصر.

إذا لم يكن لديك حاسوب هل تستطيع أن تصنع صورة أخرى لكي تشبع بها عقلك الباطن؟

هل تخيلت مثلاً أنه اتصل بك أحد من الأصدقاء أو المعارف ويقول لك إنك نلت العلامة الكاملة أو الدرجة التي تريد؟

obeikan.com

هل سمعت صوته وأنت تتخيل؟

هل شعرت بحلاوة سماع ذلك الكلام؟

هل تتصور هذه اللحظة من الزمن التي ستدخل تاريخ حياتك؟

ما أجملها من لحظة! وأحلاه من تاريخ! يا..لروعة هذا اليوم وما أحلاه....! هل ستبدأ بوضع صورة في مخيلتك وتفعل كما فعلت تلك الفتاة. بأن ترد هذه الصورة إلى خيال وتعمل على زرعها في عقلك الباطن، وأنت في حالة استرخاء تام، وأفضل النتائج تكون قبل النوم.

هل استخلصت من هذه القصة بعض المفاهيم والتي ستعمل على تحقيقها منذ هذه اللحظة؟

القصة الثانية

اعتادت امرأة في السبعين من عمرها أن تقول إن ذاكرتي تضعف، إني لم أعد مثل قبل، فإني أنسى كثيراً، ولذلك كانت هذه المرأة تنسى أموراً كثيرة ولكن عندما زارت الدكتور المختص والذي يبحث في قوة العقل الباطن وقدراته نصحها بأن تردد كل يوم جملة أو عدة جمل هي "إن ذاكرتي قوية... إني أستعيد ذاكرتي كل يوم إنني لن أنسى شيئاً، بدءاً من هذا اليوم وإلى الأبد... إنني عندما أحتاج إلى شيء فإنني سأستعيده في ذاكرتي بسهولة".

قامت هذه المرأة بترديد هذه العبارة مراراً وتكراراً وبعد أسبوعين أو ثلاثة قالت هذه المرأة: إني لم أعد أنسى شيئاً أبداً، وإن ذاكرتي أصبحت أفضل من قبل.

هل تتخيل مدى مفعول وقوة العقل الباطن؟ قد تلاحظ أنني أكرر كلمة هل تتخيل وقد تقول لماذا؟ ثم لماذا؟

الجواب يا سيد لأننا نستعيض عن قوة الإرادة بالخيال المنظم فما عليك إذا أردت أن تحقق شيئاً مهما يكن أن تصنع له خيالاً منظماً تزرعه في العقل الباطن، وبعدها ستلاحظ الفرق.

ولكن الشيء المهم جداً والنقطة التي يجب أن تنتبه لها بكل قواك العقلية والتي عليها يتعلق نجاحك.

إنها نقطة بسيطة ولكن عليك فهمها، إنها مدى إيمانك بالاستجابة. فكلما كان إيمانك وتصديقك عميقاً فإنك تكون قد توصلت إلى غرس الفكرة في العقل الباطن.

ولكن إذا شعرت أن هناك نزاعاً بين عقلك الواعي والباطن حول الهدف الذي تبعته فإنك لن تكون قد وصلت إلى مستو عال من الإيمان، وهذا ما تعلمناه في الدين الإسلامي، والقرآن الكريم الشريف، الذي لا يحوي أي شك أو تحريف.

القصة الثالثة

كان لي مدرس له وزن زائد في بطنه وبعد فترة لاحظ الجميع أن هذا الوزن الزائد أو ما يسميه الناس "الكرش" قد ذهب وكلما رآه شخص يعرفه سأله.

ماذا فعلت حتى ذهب؟ ماذا فعلت حتى ذهب؟ سؤال يتكرر. وكنت ممن قد سأله عن ذلك ماذا فعلت حتى ذهب؟ قال لي كنت في كل صلاة أصليها أدعو الله أن يذهبه وألح بالدعاء وأتخيل عودته كما كان. وبعد فترة قصيرة بدأ الناس يسألونني أين "كرشك"؟

انظر إلى هذا الشخص كيف استطاع أن يغير شيئاً يعتبره الكثيرون من الصعب أن يتحقق، وإذا تحقق فإنه لن يطول ذلك حتى يعود ولكنه لم يعُد لدى مدرسي ودون أي حمية أو خلطات أو رياضة قاسية وإلى ما هنالك من وسائل أخرى. أخي القارئ! كلما ألححت بالدعاء ووثقت بالإجابة كانت الإجابة محققة، أما سمعت قول الله تعالى؟ "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني" ولكن هذه الاستجابة لا تتحقق إلا بشروط ذكرت في القرآن "فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي" إذاً هذه القوة التي أودعها الله في الإنسان قوة تستحق أن يقف عندها الكثيرون متأملون بعظمة الله وقدرته وإبداعه.

انتبه.....!!

إيّـاك ثـم إيّـاك أن توجـه دعـاءك لغـير الله، مـثلاً إلى عقلـك، فاحذر من ذلك واعلم أن العقل هو الوسيلة للوصول إلى دعاء مجاب

- روي عـن الـنبي (ص) أنـه قـال أول مـا خلـق الله تعـإلى العقـل فقال له أقبل فأقبل، ثم قال: له أدبر فأدبر، فقال عز وجل: من قائل وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعز علي منك بك آخذ وبك أعطي وبك أحاسب وبك أعاقب.

والآن...

هـل فهمـت كيـف ستـستخدم عقلـك البـاطن لكـي يكـون دعـاؤك مجابـاً وهـدفك محقـق. إن كنـت لم تـستوعب ذلـك أعـد القراءة لِما سبق ولكن في فترة لاحقة.

والآن كيف ستستخدم هذه القوة لكي تتحول أخي القارئ من معدل ضعيف أو وسط أو جيد إلى معدل ممتاز، عليك بالتفكير بالأمر ملياً والتعلم الذي يتضمن تجربتك هو أقوى وأكثر فاعلية

obeikan.com